على الماضى والمضارع . لأنها تدل إلى جانب معنى الوقوع على نفى الشىء لأنه لا ينبغى أو لا يعقل أو لا يقع فى الحساب .

أما إذا نفى الحدوث مع انتظاره فى المستقبل فصيغة المستقبل هنا لازمة ، ولهذا يقول العربى «لمّا يحدث هذا» وهو يترقب أن يحدث بعد قليل أو كثير .

وهذا القصد فى تحويل صيغة الفعل لا يأتى جزافا فيما نرى . لأنه يتكرر حيثما اقتضاه المعنى . فنقول مثلا «إن حدث هذا» وإذا حدث هذا . ومتى حدث هذا . «لأن الاستقبال مفهوم بالبداهة ولا حاجة إليه فى اللفظ. وليس هذا لعجز أو لنقص فى التصريف لأن الفعل المضارع موجود ويجوز استعماله مع الشرط فى بعض الأحوال . لمن شاء .

وإذا دخلت أداة نفى على الفعل المضارع فهى فى حقيقتها مانعة للحدوث لا نافية للحدوث . ومن قال : لن يئوب القارظان ولن تشرق الشمس من المغرب ، فهو يقرر امتناع ذلك لسبب عنده قاطع يمنعه . وليس هذا من قبيل النفى فى الصيغ الماضوية .

والمهم فى جميع هذه الملاحظات أن الفعل يتأثر بموقعه من الأداة النافية ومعناها . فليس هو منقطعًا عن العلاقة الزمنية . بل هو متأثر بها فى لفظه ومعناه ..» فلم يفعل «غير» لن يفعل وغير «مايفعل» . وهو اختلاف يدل على ارتباط العلاقة الزمنية بعلاقة الإعراب . وإن تعذر تعليله من ناحية الإعراب كما يتعذر مثل ذلك فى جميع اللغات .